

## شاعرات موءودات وقصائد ممزقة مختارات من الشعر النسائي الأفغاني

عن الشعر في ذلك القمع ، عن الروح المتألمة وهي تصطدم بسيوف التطرف ، تسترعج انتباه القارئ ، قصائد قادمة من جبال كابول وقندهار وهرات ، قصائد تحكي انتهاك التعصب لكرامة المرأة ، وحريتها واسرارها ، كرامة البلاد وجمالها ، مقاطع شعرية تروي سيرة النار وهي تنتهك الجسد والعقل ، قصائد تواجه قسوة الدم والنار المشتعلة في شوارع كابول ، تصرخ ليصل صوتها الدامي لقراء نائمون في مرح الشعر وكسل الحياة . في صفحة آداب شرقية نقدم للقارئ نماذج ومختارات من الشعر النسوي الأفغاني ، ولا نطمح بالطبع إلى تغطية كل تلك التجربة المبريرة التي نزلت في أفغانستان ، لكننا نأمل بتقديم فسحة من هذا الشعر الذي عكس فجائمه وماسي ومرارات لفت وديان قندهار وكابل . نقدم هنا مختارات من قصائد أفغانية تذكر بتجارب مبريرة أخرى تعكس قسوة ودموية الأحداث أيام حكم طالبان ، التي مسخت الحياة والشعر والمرأة وقبلها كرامة الإنسان الأفغاني .

المدى الثقافي

### كيف ستشعرين

لايديا براكات  
اسم مستعار لشاعرة أفغانية  
ترجمة المدى الثقافي

لا أحد يميزك  
وأنت تمشين في شوارع  
المدينة  
كيف ستشعرين؟  
وأنت عبدة  
تحت رحمة زوج متطرف  
تضربين  
تقطعين  
تعذبين حد الموت  
بصرخات لا جدوى منها  
كيف ستشعرين؟  
عندما تسجنين عن هواء  
العالم  
عندما تمنعين من العمل  
من التعليم  
حياتك لا معنى لها  
عندما لا تستحقين  
اسمك.



### لنساء أفغانستان

شيماء كلباسيا

ترجمة المدى الثقافي

أمشي في شوارع كابول  
وخلف التوافد الحزينة  
قلوب محطمة، نساء محطمت  
لا رجال في الجوار  
لأنهم يموتون جوعاً بينما يتوسلون  
الخبز  
مدرسون وأطباء وأساتذة ضائعون  
بين البيوت الجائعة  
ثم يتذوقوا حتى القمر  
يحملون أجساداً يملأها كالكفن  
أصواتهم لا تسمع  
لا تون في عيون نساءهم  
نساءهم اللاتي لم يرين إلا الدم  
لا خبز هنا  
سوى رائحة أجساد أولادهم العفنة  
أذانهم لا تسمع  
سوى زقزقة أمعاء خاوية  
يكون على أصواتهم الخنوقة  
مع كل صوت للشار والارهاب.

نادية أنجومان

كل صباح  
أخط بأثاملي النحيبة اسمك  
على زجاج النافذة المنجمد  
وانظر من بين الحروف  
عسى أن تأتي ربيعا.

ضوء النجوم في القفص  
كيف قلبك أذن  
لا شك في أنه يرهرف بوحشية  
دائما يغني  
ضد الظلام  
الظلام الذي يعرفه  
ليشعر أخيرا بلدغة الخدر

بالموت  
تمر بهدوء  
هذه الرؤية المختصرة للحياة  
للشخص الذي لا يرى أبداً  
للضوء الخالص  
بمسك قلبك  
أنتيك المسمم

بمخالب يزدرد كل خوفك  
حتى الآن لم يكن مثلك  
من باع قراره ولم يقو على  
الفناء  
لا تكن هادئا  
احتضن قبرك  
قفص المرمر الأبيض

المساحة الشاحبة  
الرحلة البائسة  
لن أسجن هنا،  
كطائر حكيم  
تحلق كلماتي عالياً  
بحرية تحلق  
تطير وتعيش  
مرة أخرى.

### قصائد اللاندي

### مختارات من شعر البشتونيات في وديان المنفى

سيد بهاء الدين مجروح

فيلتير، مقاطع كشفت عن حضور المرأة الأفغانية وعن حسها الانساني كمبدعة تحايلت على الظروف ، وهي من جانب آخر زفرت نساء محرومات مقموعات في مجتمعات البشتون الصارمة، حيث الهيمنة الذكورية مطلقة، والنساء منصاعات بخنوع ممزوج بغواية الأثني . نساء البشتون لا ينتحرن بالرصاص ، ولا بشنق النفس ، فالسلاح والحبال من أدوات الرجال، واجسادهن لا تجد راحة الا في أعماق الأنهار: قفزة واحدة إلى الهاوية ويغرق الماء كل الأحزان والرغبات .

♦♦♦  
إما أن تكون على صدري دائماً  
والا فالأفضل أن تكون بين ذراعي الأرض  
المهتمين.

♦♦♦  
مرريديك بهدوء في تجويف يدي  
ما أن أزهريمان (قندهار) حتى نضج .

♦♦♦  
حبيبي عقد على عنقي  
قد أسير عارية، لكنني لا أبقى لحظة بلا عقد .

♦♦♦  
تعال لأمسك، لأحتضنك  
أنا نسيم المساء الذي يموت قبل الفجر.

أشعار سرية تتناقلها شفاهياً نساء قبائل البشتون في أفغانستان ، عبرن من خلالها عن النوان من الرغبة والوله، واللهفة والالام والقلق والحرم، والشغف بالطبيعة، هذه المقاطع التي جمعها من مصادرها سيد بهاء الدين مجروح وترجمها إلى الفرنسية بمساعدة أندره



إذا مات حبيبي ، لأكن كفته  
هكذا فتزوج الرماد معا .

♦♦♦  
يا إلهي، لا تدع امرأة تموت في المنفى  
ستتسى اسمك، وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة  
لن تفكر سوى بمسقط رأسها .

♦♦♦  
في يدي وردة تذبل  
لا أعرف لمن أعطيها في هذه الأرض الغريبة.

### شتاء

بروين بجواك

ترجمة : محمد امين

كل صباح  
أخط بأثاملي النحيبة اسمك  
على زجاج النافذة المنجمد  
وانظر من بين الحروف  
عسى أن تأتي ربيعا.

صدف  
قلبي المضم  
لن أمتحه اياك  
أخشى ان تسلبني حنانك  
كرجال  
يطوقون اعناقهم باللؤلؤ  
ويهملون الصدف

### نزيف أفغانستان

أفغانستان ، يا أرض العبودية  
والجمال.  
من أهانك؟  
لنكوني غنيمه،  
ما ذنك؟

وأنت تسعين للحرية  
وحوش بملابس قصيرة  
عروك من الكرامة  
أفغانستان تحسدها الجنة  
أحاولك رمادا بالثار  
النار التي أحرقت الحياة  
أحرقت الجمال  
والكرامة  
أحرقوا كوابلك المسلوية  
واختصبوا مبانك الجميلة  
حيث صار الموت أرخص شيء  
حيث الحياة تنوح  
حيث دنست الطهارة  
التلال والوديان توهجت بالدماء  
بسبب طالبان.

الشاعرة الأفغانية نيشا

ترجمة المدى الثقافي



### نبرة الأغنية

والعشرين من عمرها ، متأثرة بإصابات بليغة جراء اعتداء زوجها عليها وتم اعتقال الزوج الذي اعترف بتسببه في كدمات ظهرت أسفل عينها اليمنى . الشاعرة نادية انجومان تخرجت في كلية الآداب في جامعة هرات، ونشرت ديوانها الأول عام ٢٠٠٥ بعنوان "غولي دودي" أو "الزهرة القرمزية" والذي نال رواجاً واسعاً. لكن لم يكتب لها أن تعيش لنشر ديوانها الثاني الذي كان تقر صدره السنة المقبلة، بحسبما أعلن زميلها في اتحاد المثقفين الصحافي سيد حقيقي الذي أشار إلى أن زوجها يحمل إجازة في الآداب من الجامعة ذاتها، ويشغل منصباً إدارياً في كلية الآداب، ورزق وأنجمن بطفلة قبل ستة أشهر.

### زقاق موصد

في ربيع مرجاني كهذا  
كيف يمكنني أن أتحدث عن الربيع  
وقد ارتدت ورود الجوري  
لونا أخرى؟

كيف يمكنني أن أتحدث عن أزاهير  
التفاح الأبيض  
وقد رصفت شقائق النعمان  
بساطاً آخر؟  
.. عن أهداء الحقول  
أزاء عشبة الفضب السامقة  
عن شدو النوارس  
وأزير الرصاص يفرس صدى آخر في  
القلب؟

يا حبيبي  
يا حبيبي الرائع  
في ربيع كهذا،  
عن اي حب  
وكيف؟

ليلا صراحت روشنيا

ترجمة : محمد الامين

ولدت ليلا صراحت روشني عام ١٩٥٧ في مدينة جاكار وتوفيت مؤخراً في مدينة لايدن الهولندية بعد عامين من صراع مرير مع مرض عضال. صدر لها: البزوغ الأخضر، الصراخ السادم، الحجر والمرابيا

### صورة من حياتنا

فاطمة أخت

ترجمة : المدى

ولدت في مدينة هرات عام ١٩٥٣ صدر لها: الشفق يبزغ من الموجة، وجه المرأة الآخر

ورود الأمانى الضحلة  
الطلع الدائم لربيع خامل  
شجرة الصبر الشائخة  
المهترئة  
ثياب الظلم الأخضر  
أثار السوط على الاجساد  
المرتجفة  
روافد الدمع.  
في صحارى الوجوه

